اتجاه الشباب الجامعى
نحو العنف السياسى
وعلاقته بأساليب التفكير
فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد

د/ سعاد حسنى عبدالله مهدى

المدرس بقسم علم النفس جامعة الأزهر

كلية الدراسات الانسانية بالدقهلية

مقدمة البحث :

يمثل الشباب أهم قوة بشرية لأى مجتمع ، فهم مصدر الطاقة الفاعلة فى المجتمع والقادرة على التجديد وإحداث التغيير البناء

ويتبوأ طلاب الجامعة موقعا متميزا بين صفوف الشباب يمثلون قوة سياسية مهمة فى التغيير ، فالتغييرات النفسية والسلوكية التى يمثلها الشباب من طاقة وقوة واندفاع تنعكس على تصوراته وسلوكياته السياسية ، فتجعله يتسم بالخيالية والمثالية ورفض الواقع والسعى للتجديد ، وبالإضافة إلى ذلك فإن فرص امتلاك طلبة الجامعات لدرجة من الوعى السياسى هى أكبر بحكم تعليمهم بما يوفر لهم القدرة على نقد ممارسات وسياسات النظام (**إبراهيم** ، **١٩٩٥** : **٣٨٠**) ٠

وقد ظهر ذلك فى ثورات الشباب فى مختلف أنحاء العالم ، وفى مصر كانت العديد من الثورات التى تؤكد على ذلك منها ثورة ١٩١٩ ، وثورة ١٩٥٢ ، وثورات الستينات وأحداث الأمن المركزى (**عرابى** ، **٢٠٠٦** : **٧**) وثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ والتى أطلق شراراتها جيل الشباب ضد النظام السلطوى الذى احتكر الفضاء السياسى ، وهيمنة السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية ودورها فى تقليص استقلال السلطة القضائية إلى جانب الغياب الحقيقى لمبدأ التداول السلمى للسلطة أو تقاسمه ، وقمع كل المبادرات الاجتماعية والفردية وإقامة مجالس نيابية مزورة مدعيا أنها تعبر عن الشعب (**أحمد** ، **٢٠١٣** : **٢٤**) ٠

وبالرغم من المظاهر الإيجابية للثورة المصرية والتى أعربت عن قوة الشباب الجارفة وقدرته على التغيير والتطوير وتجاوز الأزمات بصورة

حضارية ، وقدرته على نبذ الفساد واستدعاء القيم التى غابت عنه بكل قوة (**سليمان** ، ٢٠١١ : ٣) وأبرزت حسن استخدام الشباب لحقوقه المشروعة فى التظاهر السلمى وفقا للدستور والقوانين المصرية دون اللجؤ للعنف فى المناداة بمطالبه المشروعة ، كما أظهرت الثورة أيضا مدى قدرة الشباب الفائقة على التنظيم والاحتشاد من خلال وسائل الاتصال الحديثة سواء فى تكوين مجموعات الثورة على الانترنت أو التواصل فيما بينها ٠

إلا أن للثورة بعض الانعكاسات السلبية والتى ظهرت بل وتمثل تحديات للمجتمع المصرى عامة وللمجتمع الجامعى على وجه الخصوص منها عودة الانقسامات الفكرية والدينية والطائفية بدرجة تهدد استقرار الوطن وتهدد مكاسب الثورة ، وظهور أعمال العنف خاصة فى الجامعات متمثلة فى الاعتداء على البعض مثل القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات أو فى أحداث شغب أو فى صورة قطع الطرق وتهديد الناس أو فى استعراض القوة لبعض التيارات والفئات والأشخاص ، وهذه الحالة يمكن أن تؤدى فى حالة استمرارها إلى الفوضى (**المرسى** ، ٢٠١٣ : ٣٦ – ٦٣) ٠

ومع أن ظاهرة العنف السياسى ظاهرة عالمية تعرفها المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة وبصور وأشكال متعددة ، ويكمن الاختلاف بين المجتمعات فى أسباب العنف وفى مدى تطوير مؤسسات وآليات وأساليب فعالة للتعامل مع هذه الظاهرة بحيث يتم تقليص مخاطرها وبالتالى فالعنف السياسى ليس سمة لصيقة بمجتمع معين دون غيره أو شعب معين دون سواه (**إبراهيم** ، ١٩٩٢ : ٢٠) ٠ إلا أن ما يزيد من خطورة ظاهرة

العنف السياسى هو كثرة المبررات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى يمكن أن يحتمى بها دعاة هذا الشكل من العنف فى سبيل تحقيق طموحاتهم السياسية ، فممارسو العنف هم فى الغالب الذين يقدمون رفضا تلقائيا لمثيرات موقفية فرضها النظام السياسى أو أى من الجماعات الأخرى فى المجتمع (ليلة ، ١٩٩٥ : ٦٠ – ٦١) وعادة ما يعتقدون أن أعمال العنف هذه من أهم وأكثر الأساليب للتعبير عن رفضهم لبعض السياسات الاقتصادية أو الاجتماعية أو الأوضاع السياسية والاحتجاج على بعض المظاهر التى يعتقد مثيرو العنف السياسى أنها تتعارض مع قيم المجتمع المصرى (**الدسوقى، ١٩٩٩ : ٨٥**) ٠

ومع تعدد الدراسات التى تناولت العنف السياسى ودوافعه لدى الشباب ، نجد أن أغلب هذه الدراسات ركزت على دور المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية عند تفسير ظاهرة العنف السياسى لدى الشباب مثل دراسة أكديد وزملائه (Akdede et al , ٢٠٠٨) ودراسة منيريوزمان (Moniruzzaman , M., ٢٠٠٩) ودراسة دافنا سانيت وآخرون (Canetti, D. , et al , ٢٠١٠) ، وقلة من هذه الدراسات التى اهتمت بالجانب النفسى ومنها دراسة الدسوقى(١٩٩٩) ودراسة نعمان (٢٠١٣) ودراسة مبروك (٢٠١٣) بينما لم تحظ المتغيرات المعرفية بالاهتمام الكافى سوى دراسة العنزى (٢٠٠٨) والتى تناولت أحادية الرؤية العقلية كمتغير معرفى فى علاقتها بالعنف السياسى ٠، فلم تجد الباحثة دراسة واحدة (وذلك فى حدود علم الباحثة) على المستوى العربى أو المصرى تناولت المتغيرات المعرفية والمتمثلة فى أساليب التفكير لدى الشباب الجامعى وتأثيرها فى الاتجاه نحو العنف السياسى ٠

ولا شك أن الإنسان عندما يفتقر لمقومات التفكير الصحيح يمكن استغلاله أسوأ استغلال ، حيث يمكن استخدامه كأداة طيعة لتنفيذ المخططات الإجرامية والتخريبية ،أيضا عندما يفقد السيطرة على آليات تفكيره ، رغم أنه كامل الأهلية والإدراك يمكن أن يخضع لأية مؤثرات خارجية أو داخلية مدمرة له وللاخرين وللمجتمع نفسه (**إبراهيم** ، **٢٠٠٥** : **١٩٣**) ٠

ومع ندرة الدراسات السابقة وأهمية الجانب المعرفى وكيفية تناول المعلومات متمثلة فى أساليب التفكير لدى الفرد وتأثير ذلك فى طبيعة الاتجاه نحو العنف السياسى باتت الدراسة الحالية فى تناولها للجانب المعرفى وعلاقته بالاتجاه نحو العنف السياسى لدى الشباب الجامعى قضية بحثية تفرض نفسها على الساحة التربوية ٠

مشكلة البحث :

تمر مصر بمرحلة من أهم مراحل تاريخها السياسى تستهدف إرساء تقاليد الحياة الديمقراطية وتربية الأفراد عليها بما يضمن ممارستها فى أساليب حياتهم وسلوكياتهم ٠ ويعد تصاعد وتزايد ظاهرة العنف السياسى فى الأونة الأخيرة بصورة حادة أحد التحديات الرئيسية التى تواجه الدولة والمجتمع فى مصر ، حيث أصبحت أخبار العنف والشغب والاضرابات جزء من يوميات المواطن المصرى المعاصر ، وتحولت جامعات مصر إلى ساحة للشجار والعراك بعد تفاقم أعمال العنف والشغب والتى من المفترض أنها صرح للعلم يتخرج منه ثمرة المجتمع وإن تفاوتت أشكال العنف من جامعة إلى أخرى ٠

وتعتبر ظاهرة العنف السياسى بوصفها ظاهرة نفس سياسية تعبيرا عن مدى صحة المناخ السياسى والواقع الحالى المعاش ، وتشير الإحصائيات التاريخية لتلك الظاهرة إلى كونها من أخطر الظواهر المجتمعية لما لها من آثار تهدد كيانات المجتمعات والأفراد وقد تعجز الدولة أمامها فتبدأ سلسلة النزيف والخسائر المادية والبشرية وتعم الفوضى ، وتندثر فرص حدوث التنمية بكافة مستوياتها ومختلف أشكالها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية (مبروك ، ٢٠١٣ : ٨) .

كل ذلك يفرض على التعليم الجامعى مسئوليات جديدة تهدف إلى إعادة بناء شخصية الفرد كى يكون قادرا على مواجهة اية تغيرات تحدث خلال اية فترة من فترات التغيير الاجتماعى والثقافى والسياسى التى يمر بها أو يعيشها المحتمع من خلال التعرف على أساليب التفكير لدى الشباب الجامعى وتزودهم بأساليب تفكير معقولة ومنطقية تعمل على تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والمشاركة الفاعلة ضمن الوسائل السليمة فى صنع القرار وحرية الرأى وتقبل أفكار الآخرين حتى وإن تعارضت مع أفكاره وآراءه الشخصية ، دون مواجهة العنف بالعنف والعدوان بالعدوان ، فأعمال العنف السياسى لدى طلبة الجامعة لا يمكن مواجهتها بالأساليب الأمنية فقط ، فالعنف لا يولد إلا العنف .

وفى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة على التساؤلات التالية : -

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو العنف السياسى ودرجاتهم على مقياس أساليب التفكير ؟

٢- هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة فى مقياس الاتجاه نحو العنف السياسى تبعا لمتغيرات النوع (ذكور – إناث) والمستوى الاجتماعى والاقتصادى (المرتفع – المتوسط – المنخفض) ونوع الدراسة (تعليم أزهرى – تعليم عام) ؟

٣- هل يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو العنف السياسى من خلال أساليب التفكير لدى طلاب وطالبات الجامعة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن : -

١- العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو العنف و أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة.

٢- دراسة اختلاف الاتجاه نحو العنف السياسى باختلاف النوع والمستوى الاجتماعى والاقتصادى ونوع الدراسة .

٣- إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو العنف السياسى للطلاب من خلال أساليب التفكير .

أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية الدراسة الحالية فى جانبين أساسيين هما :

أولا : الجانب النظرى

١- تناولها لقضية من أهم قضايا العصر وظاهرة من أهم الظواهر وهى ظاهرة العنف السياسى لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تعوق تقدم أى مجتمع وتنميته ٠

٢- كما تتمثل أهمية الدراسة فى المرحلة العمرية التى تتصدى لها وهى مرحلة الشباب باعتبارهم أكثر الشرائح المستهدفة للمشاركة فى أعمال العنف نظرا لما يتمتعون به من خصائص نفسية وسلوكية تجعلهم أكثر حساسية لمشكلات المجتمع ، ومن ناحية أخرى يمثل الشباب أكبر الشرائح عددا فى المجتمع المصرى ، حيث بلغت نسبة الشباب فى مصر ٦٠ % من إجمالى عدد السكان ، لذا فإن استثمارهم والاستفادة من طاقاتهم يمكن أن يسهم فى إحداث التغيير والتنمية ، فالتنمية لابد أن تبدأ من الشباب لأنه يملك الطاقة والقدرة على العطاء والتغيير ٠

٣- كما تساهم الدراسة فى فهم أعمق لأساليب التفكير المميزة للشباب الجامعى ذوى الاتجاه نحو العنف السياسى ٠

الأهمية التطبيقية :

١- تزويد المكتبة السيكولوجية بأداة جديدة لقياس الاتجاه نحو العنف السياسى ٠

٢- فى ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة يمكن طرح بعض الأفكار والتصورات التى يمكن أن تسهم فى رسم سياسة إيجابية وفعالة لتقليص حدة العنف السياسى والحد من مظاهرها ٠

٣- تساعد العاملين فى المؤسسات الجامعية عند إعداد المقررات والمناهج الدراسية وطرق التدريس والانشطة الطلابية على تشجيع الطلاب على تطوير أساليبهم فى التفكير وإعمال العقل

مصطلحات الدراسة :

الاتجاه Attitudes: هو تكوين فرضى أو متغير كامن أو متوسط (يقع بين المثير والاستجابة) وهو عبارة عن استعداد نفسى أو تهيئ عقلى عصبى متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز فى البيئة التى تستثير هذه الاستجابة (زهران ، ٢٠٠٣ :١٧٣)

العنف السياسى Political Violence : يعرف العنف السياسى بأنه كافة السلوكيات التى تتضمن استخداما للقوة أو التهديد باستخدامها ، لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والإتلاف بالممتلكات ، وذلك لتحقيق أهداف سياسية مباشرة أو أهداف اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية لها دلالات وأبعاد سياسية (**إبراهيم** ، **١٩٩٥** ، **٣٦٧**) ٠

ويعرف الاتجاه نحو العنف السياسى فى الدراسة الحالية بأنه : مدى التأييد أو المعارضة التى يبديها الشباب الجامعى نحو فاعلية الاستخدام الفعلى للعنف والقوة أو التهديد باستخدامها كأداة لحل قضايا

سياسية أو الضغط على الأنظمة الحاكمة بهدف تحقيق أهداف سياسية أو أهداف اجتماعية لها دلالات سياسية ٠

وبصورة إجرائية يتحدد الاتجاه نحو العنف السياسى من خلال الدرجة التى يحصل عليها الطالب الجامعى على مقياس الاتجاه نحو العنف السياسى (إعداد الباحثة) حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى اتجاه عالى موجب نحو العنف السياسى ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى اتجاه منخفض سالب نحو العنف السياسى ٠

أساليب التفكير : Thinking Styles

يعرف جريجورنكو وستيرنبرج (١٩٩٥) Grigornko & Sternberg التفكير بأنه : عملية عقلية معرفية تؤثر بشكل مباشر فى طريقة وكيفية تجهيز ومعالجة المعلومات والتمثيلات العقلية المعرفية داخل العقل الإنسانى ، بينما يعرف ستيرنبرج (١٩٩٤) أسلوب التفكير بأنه طريقة الفرد المفضلة فى التفكير عند أداء الأعمال ، وهو ليس قدرة ، إنما هو تفضيل لاستخدام القدرات ويقع بين الشخصية والقدرات (الشخصية – أساليب التفكير – القدرات) ، ويتبنى البحث الحالى هذا التعريف لستيرنبرج لأساليب التفكير ٠ وتعرف إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الفرد فى كل أسلوب على حدة من قائمة أساليب التفكير ٠

أساليب التفكير كما يراها ستيرنبرج :-

– **الأسلوب الملكى** Monarchic style : ويتصف هؤلاء الأفراد بالتوجه نحو هدف واحد طوال الوقت ، يعتقدون فى مبدأ الغاية تبرر

الوسيلة ، تمثليهم للمشكلات مشوش ، لديهم إدراك قليل نسبيا بالأولويات والبدائل ، منخفضون فى القدرة على التحليل والتفكير المنطقى ٠

- **الأسلوب الهرمى** Hierarchic style :ويميل أصحاب هذا الأسلوب إلى عمل أشياء كثيرة فى وقت واحد ، يضعون أهدافهم فى صورة هرمية على حسب أهميتها وأولويتها ، ولا يعتقدون بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، ويبحثون دائما عن التعقيد ومرنون ومنظمون جدا ومدركون للأولويات ، ويتميزون بالواقعية والمنطقية فى تناولهم للمشكلات ٠

- **الأسلوب الفوضوى** Anarchic style :يتصف هؤلاء بأنهم مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف ، يعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل ، عشوائيين فى معالجتهم للمشكلات ، من الصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهم ، مشوشون ومتطرفون فى مواقفهم ، ويكرهون النظام

- **الأسلوب الأقلى** Oligarchic style : يتصف هؤلاء الأفراد باندفاعهم خلال أهداف متساوية الأهمية ، متوترون ، مشوشون ، لديهم العديد من الأهداف المتناقضة ٠

- **الأسلوب التشريعى** Legislative style : وأصحاب هذا الأسلوب يفضلون الابتكار ، والتجديد ، التصميم والتخطيط لحل المشكلات ، وعمل الأشياء بطريقتهم الخاصة ، ويفضلون المشكلات التى تكون غير معدة مسبقا ، ويميلون لبناء النظام والمحتوى لكيفية حل المشكلة ٠

- **الأسلوب التنفيذى** Executive style :ويميز الأفراد الذين يميلون لإتباع القواعد الموضوعية ، واستخدام الطرق الموجودة والمحددة مسبقا لحل المشكلات ، ويميلون إلى تطبيق القوانين وتنفيذها ، والتفكير

فى المحسوسات ، ويتميزون بالواقعية والموضوعية فى معالجتهم للمشكلات ٠

- **الأسلوب الحكمى** Judicial style :وأصحاب هذا الأسلوب يميلون إلى الحكم على الآخرين وأعمالهم ، وتقييم القواعد والإجراءات ، وتحليل وتقييم الأشياء ، وكتابة المقالات النقدية ، ولديهم القدرة على التخيل والابتكار ٠

- **الأسلوب العالمى** Global style : ويتصف هؤلاء الأفراء بتفضليهم للتعامل مع القضايا المجردة ، والمفاهيم عالية الرتبة ، والتغيير والتجديد والابتكار ، والمواقف الغامضة ، والعموميات ، ويتجاهلون التفاصيل ٠

- **الأسلوب المحلى** Local style :ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيل المشكلات العيانية التى تتطلب عمل التفاصيل ، ويتجهون نحو المواقف العملية ويستمتعون بالتفاصيل ٠

- **الأسلوب المتحرر** Liberal style :ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بالذهاب فيما وراء القوانين والإجراءات ، والميل إلى الغموض والمواقف غير المألوفة ، ويفضلون أقصى تغيير ممكن ٠

- **الأسلوب المحافظ** Conservation style : ويتصف هؤلاء الأفراد بالتمسك بالقوانين ، ويكرهون الغموض ، ويحبون المألوف ، ويرفضون التغيير ، ويتميزون بالحرص والنظام ٠

- **الأسلوب الخارجى** External style : ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بأنهم منبسطون وتوجههم دائما نحو الناس ويتعاملون مع الأفراد بسهولة ويسر دون خجل ، يميلون للعمل مع الآخرين ، لديهم حس وإدراك

اجتماعى أكثر ووعى أكثر بالعلاقات الشخصية ، يبحثون عن المشكلات التى تكفل لهم العمل مع الآخرين ٠

- **الأسلوب الداخلى** Internal style :يفضلون العمل بمفردهم ، منطوون ويكون توجههم نحو العمل أو المهمة ، يتميزون بالتركيز الداخلى ، يميلون إلى الوحدة ، ويستخدمون ذكائهم فى الأشياء وليس مع الآخرين ، ويفضلون المشكلات التحليلية والابتكارية (أبو هاشم ، ٢٠٠٧ : ٧ -١٠) ٠

الشباب الجامعى :

الشباب الجامعى هى تلك الشريحة من الشباب المنتمين إلى المؤسسات التعليمية والتى يعول عليها احتلال المكانة الاجتماعية المستقبلية داخل المجتمع ، ويعد الشباب الجامعى أولئك الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من (١٨ – ٢٥) عاما (**حمدى ، ١٩٨٧ : ١٤**) ٠

الإطار النظرى :

الاتجاهات Attitudes :

تعد الاتجاهات النفسية من أهم دوافع السلوك التى تؤدى دورا أساسيا فى ضبطه وتوجيهه ، ويعرف هارى أبشو Upshaw الاتجاه بأنه المواقف التى يتخذها الأفراد فى مواجهة القضايا والأمور المحيطة بهم بحيث يمكن أن نستدل على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاه باعتباره بناء يتكون من ثلاثة أجزاء : الأول ويغلب عليه الطابع المعرفى ويشير إلى المعلومات التى لدى الفرد والمتعلقة بهذه القضايا والمسائل والثانى : سلوكى ويتمثل فى الأفعال التى يقوم بها الفرد أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها فيما يتصل بمثل هذه القضايا ، والثالث : انفعالى ويعبر عن تقويمات الفرد لكل ما يتصل بهذه القضايا (دويدار ، ٢٠٠٩ : ١٥٣ ، ١٥٦)

ويحدد زهران (٢٠٠٣ : ١٧٥) وظائف الاتجاهات فيما يلى : الاتجاه يحدد طريق السلوك ويفسره ، وينظم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحى الموجودة فى المجال الذى يعيش فيه الفرد ، الاتجاهات تنعكس فى سلوك الفرد وفى أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين فى الجماعات المختلفة ، وتيسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرارات فى المواقف النفسية المتعددة فى شئ من الاتساق ، الاتجاه يوجه استجابات الفرد للأشخاص وللأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة ، ويحمل الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية .

العنف السياسى Political Violence:

يعتبر العنف السياسى ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية تعرفها كل المجتمعات بدرجات متفاوتة وبصور وأشكال متعددة ولأسباب متداخلة ومتنوعة ، وتختلف باختلاف المجتمعات والثقافات والمراحل التاريخية ٠ ونظرا إلى كون العنف ظاهرة مركبة متعددة المتغيرات فقد ظهر العديد من الأفكار والنظريات والدراسات الكيفية التى تغطى مختلف جوانب الظاهرة وجاءت هذه المساهمات من قبل أساتذة وباحثين ينتمون إلى عدة حقول معرفية مثل علوم النفس والاقتصاد والاجتماع والقانون (**إبراهيم** ، ١٩٩٢ : ١٩) ٠

و يشير **عبد القوى** (١٩٩٤ ، ٥٧) إلى أن العنف السياسى مفهوم يشمل الأفعال المادية الموجهة ضد الأفراد أو الجماعات والذى يتخذ أشكال عديدة تبدأ بتخريب المؤسسات والمرافق مرورا بممارسات الاعتداء الجسدى كالاغتيالات والتمرد والعصيان المسلح وكلها درجات على متصل واحد وهو العنف السياسى ٠

إما حفنى (١٩٩٥ ، ٤٣) فيعرف العنف السياسى بأنه : نوع من أنواع العنف الداخلى التى تدور حول السلطة ويتميز بعدة خصائص مثل الرمزية والجماعية والإيثارية والإعلانية ٠

بينما يرى إبراهيم (١٩٩٥ ، ٣٦٧)أن العنف السياسى هو : كافة السلوكيات التى تتضمن استخداما للقوة أو التهديد باستخدامها ، لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والإتلاف بالممتلكات ، وذلك لتحقيق

أهداف سياسية مباشرة أو أهداف اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية لها دلالات وأبعاد سياسية ٠

ويشير عبد الوهاب (**١٩٩٩ ، ٢٦**) إلى أن العنف السياسى هو أحد أشكال المشاركة السياسية وأن العنف يمكن أن يكشف عن نفسه فى مستويات المشاركة المختلفة ويكون فى صورة أكثر وضوحا من خلال المظاهرات العنيفة أو أعمال الشغب ، غير أنه قد يظهر أيضا من خلال المنظمات السياسية وشبه السياسية المختلفة ، وبعضها قد يعتبرالعنف وسيلة فعالة لتحقيق أهدافها ٠ والفرد الذى يشعر بعداء تجاه المجتمع بصفة عامة أو اتجاه النظام السياسى بصفة خاصة ، إما أن ينسحب من كل أشكال المشاركة وينضم إلى صفوف اللامبالين وإما أن يتجه إلى استخدام صور من المشاركة تتسم بالحدة والعنف ٠

ويتفق كلا من عبد المختار(١٩٩٩ : ٨٢) ، و لال ، ٢٠٠٧ : ١٢٨) على أن العنف السياسى هو الاستخدام الفعلى للقوة أو التهديد باستخدامها لتحقيق أهداف سياسية سواء تم ذلك من قبل فرد أو جماعة أو دولة بشكل سرى أو علنى منظم أو غير منظم ٠

مظاهر وأشكال العنف السياسى وأكثرها انتشارا فى مصر :

إن العنف السياسى يهدف إلى إضفاء عدم الشرعية على النظم السياسية القائمة ، لذا فالعنف المضاد هو عنف يتراوح بين مجرد الاعتراض على سياسات الدولة أو قرارات أجهزتها التنفيذية ٠

وثمة تصنيفات عديدة لهذا النوع من العنف السياسى لعل أشملها ما قدمه روبرت جور (T.R.Gurr) فى كتابه حول أسباب الثورة والذى

ميز فيه بين ثلاثة من أنماط العنف التى تلجأ إليه الجماهير والطبقات المختلفة إلى ثلاثة درجات من حيث التنظيم المحكم والفاعلية المؤثرة هى :

الدرجة الأولى : هى العنف السياسى غير المنظم أو التلقائى إلى حد ما والذى ينمو من خلال مشاركة شعبية لا يمكن تجاهلها وهو ما اصطلح على تسميته بالشغب ويشمل كل أعمال الشغب مثل الاضطرابات والثورات المحلية داخل نطاق الإقليم ٠

الدرجة الثانية : هى العنف المتمثل فى التآمر وهو عنف سياسى على درجة عالية من التنظيم مع مشاركة شعبية محدودة وترحيب شعبى غير محدود (مثل الاغتيال السياسى المنظم ، والإرهاب على نطاق صغير وحروب العصابات المحدودة فى الجبال والغابات) ٠

الدرجة الثالثة : تتمثل فى الحروب الداخلية التى تتميز بدرجة عالية من التنظيم مع مشاركة العصابات المحدودة وحركات التمرد والاتصالات الخارجية المشبوهة مع مشاركة شعبية واسعة الانتشار من أجل قلب الحكم وتغييره أو القضاء على الدولة ويصحبها عنف بعيد المدى تظهر فى كل أشكال الأرهاب والتدمير الواسع النطاق وحروب العصابات (**شقير** ، **٢٠٠٥** : **٤٤ -٤٥**) ٠

فضلا عن ذلك يصنف حسنين توفيق أساليب العنف السياسى فى إطار دراسته (١٩٩١)وتحليله لظاهرة العنف السياسى فى الواقع المصرى إلى :

١- عنف سياسى رسمى أو حكومى : ويمارسه النظام من خلال أجهزته وذلك للمحافظة على الوضع القائم ويتمثل فى إعلان حالة الطوارئ وأحكام الإعدام والأشغال الشاقة المرتبطة بالقضايا السياسية والاعتقال السياسى ،واستخدام وحدات الجيش أو قوات الأمن للقوة للقضاء على حركات التمرد السياسى ٠

٢-عنف سياسى شعبى : ويمارسه المواطنون أو جماعات ضد النظام ويتمثل فى المظاهرات الاحتجاجية وأحداث الشغب والتمردات والإضرابات والاغتيالات وهذه الأشكال هى الأكثر شيوعا فى مصر ويرتبط ذلك بطبيعة القوى السياسية والاجتماعية التى مارست العنف السياسى (**إبراهيم** ، **١٩٩٥** : **٢٣**)

وتركز الدراسة الحالية على العنف غير الرسمى الذى يمارسه المواطنين ضد النظام ٠

العوامل الكامنة وراء ظاهرة العنف السياسى :

إذا استعرضنا الأسباب والعوامل الكامنة وراء ظاهرة العنف السياسى والتى تجسد واقع الأزمة المجتمعية فى مصر سنجدها محصلة للتفاعل بين عدد من عوامل ومتغيرات أساسية يمكن توضيحها على النحو التالى :

أولا : العوامل السياسية : وتتضمن رفض التبعية السياسية وعدم إمكانية التغيير السلمى ، عدم الاعترف بالنظام السياسى القائم ، واستخدام القسوة من قبل رجال الأمن ، ونقص المشاركة فى اتخاذ القرارات (لال ، ٢٠٠٧ : ١٣١)

ثانيا العوامل الاقتصادية : تلعب العوامل الاقتصادية دورا مهما فى توجيه دوافع العنف والعدوان عند الأفراد والمجتمعات فالحاجة الاقتصادية لا يشبعها أى بديل ، فالبطالة بخاصة بين المتعلمين من الشباب وتدهور مستويات المعيشة والفساد الإدارى لهم دورا كبيرا فى توجيه الشباب نحو العنف فالشباب الذى لا يجد فرصة عمل يكون هدفا سهلا لمختلف الاتجاهات المتطرفة دينيا وسياسيا أو عصابات النصب والاحتيال (بكر ، ١٩٩٨ : ٨) .

ثالثا : العوامل الاجتماعية : وتتضمن التفاوت الطبقى الحاد ، وانتشار أنماط من الاستهلاك التفاخرى لدى فئات محدودة ، واتساع نطاق ظاهرة التهميش الاجتماعى واهتزاز نطاق القيم فى المجتمع وتردى نوعية التعليم .

رابعا : عوامل دينية وتتضمن التوظيف الرسمى للدين وضعف الثقافة الدينية المستنيرة (إبراهيم ، ١٩٩٥ : ٣٩٧)

من العرض السابق يتضح أن تفاقم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية فى أى مجتمع وعجز الحكومات عن حل مشكلات المجتمع وسد وإشباع حاجات أفراده الأساسية من أهم العوامل التى تساهم فى بروز العنف السياسى وتهيئ أفراده لممارسة أشكال العنف ، ولكن اللافت للنظر والواقع على الأرض أن هذه العوامل وحدها لا تكفى كمتغيرات لظهور العنف وأن هناك متغيرات نفسية ومعرفية تبدو وسيطا بين العنف السياسى والأزمة المجتمعية ، ولعل ما يؤكد أهمية دور الجانب المعرفى وأسلوب التفكير وعلاقته بالاتجاه نحو العنف السياسى ما أظهره نتائج مسح بوفالو Buffalo Survey أن القائمين بأعمال العنف

والاحتجاجات لا يرون فيها شيئا خاطئا وأنها لاتتعارض مع الوطنية بل هى من متطلباتها (**عبد الوهاب** ، **١٩٩٩** : **٢٧**) ، وهذا يعنى أن هؤلاء الأفراد ذوى الاتجاه نحو العنف لديهم مكونات نفسية ومعرفية تتفاعل مع هذه العوامل السابقة وتهيئهم للعنف السياسى ٠

أساليب التفكير : Thinking Styles

يعتبر التفكير عملية عقلية عليا يستخدمها الفرد عندما يواجه موقف مشكل أو موقف غامض لم يمر بخبرته السابقة من قبل وعن طريقه يتم تنظيم خبرات العقل الداخلية بطريقة تناسب الموقف الغامض أو المشكلة ، ويتم فهم العلاقات بين عناصر الموقف وتنظيم وترتيب الأفكار أو فرض الفروض والتحقق من صحة هذه الفروض باستخدام المعلومات والاعتقادات والخبرات السابقة لحل المشكلة ومن ثم إزالة الغموض عن الموقف (**إبراهيم** ، **٢٠٠٦** : **٥٠**) أو هو العملية التى ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة من خلال الأنشطة العقلية الديناميكية والمعالجات الذهنية للصيغ Forms والمضامين Contents وباستخدام الرموز ، مثل الصور الذهنية والمعانى والألفاظ والأرقام والإشارات والتعبيرات ، وذلك عند حل مشكلة معينة بحيث تشتمل هذه العملية على إدراك علاقات جديدة بين موضوعين أو عنصرين فأكثر من عناصر الموقف المراد حله (**حبيب** ، **١٩٩٦** : **١٧**) ٠

ويعرف ستيربنرج أساليب التفكيربانها الطرق والأساليب المفضلة للأفراد فى توظيف قدراتهم واكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التى تعترض الفرد فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية فى الجوانب الحياتية قد يختلف عن

أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية مما يعنى أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب فى التفكير وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن (**أبو هاشم** ، ٢٠٠٧ : ١١٧) .

نظريات أساليب التفكير :

اختلفت النظريات المفسرة لأساليب التفكير باختلاف مؤليفها وباختلاف المحتوى الذى تضمنته هذه النظريات وباختلاف الهدف الذى تسعى كل نظرية إلى تحقيقه وتفسيره ، وهناك مجموعة من النظريات التى فسرت أساليب التفكير يمكن توضيحها كما يلى :

١- نظرية هاريسون وبرامسون Harrison & Bramson , (١٩٨٢)

حدد هاريسون ، وبرامسون أساليب التفكير بأنها مجموعة من الطرق أو الاستراتيجيات الفكرية التى اعتاد الفرد على أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه عن ذاته أو بيئته ، وذلك حيال ما يواجه من مشكلات . وقد صنفت هذه النظرية أساليب التفكير إلى خمسة أساليب هى : التفكير التركيبى ، التفكير المثالى ، التفكير الواقعى ، التفكير العملى ، التفكير التحليلى (**الطيب** ، ٢٠٠٦ : ٤٩) .

٢- نظرية قيادة المخ لهيرمان (١٩٨٧) Herrmann

تسمى هذه النظرية " أداة هيرمان للسيادة المخية " (H.B.D.I) Herrmann Brain Dominance Instrument وتعرض النظرية أربعة أساليب للتفكير توضح الطرق التى يتعامل بها الأفراد مع العالم وهى : الأسلوب المنطقى (A) Logical Style والأسلوب التنظيمى (B)

Organizing Style ،والأسلوب الاجتماعى Social Style (C) والأسلوب الابتكارى Creative Style (D)(**السيد** ، ٢٠١٠ : ١٤ – ١٥) ٠

٣- نظرية التحكم العقلى الذاتى

ذكر ستيربنرج (١٩٩٧) Sternberg أن الفكرة الأساسية لنظرية الحكومة العقلية هى أن أشكال الحكم الذاتى تراها ليست متطابقة لكنها انعكاسات خارجية لما يدور فى أذهان الشعوب ، وهى تمثل الطريقة البديلة لتنظيم الأفكار وبالتالى فأن أشكال الحكومة التى تراها هى مرايا لأذهاننا ٠ وهناك أشياء متوازية بين تنظيم الفرد وتنظيم المجتمع فكما يحتاج المجتمع إلى حكم نفسه يحتاج الفرد إلى حكم نفسه ، كما أن الفرد بحاجة إلى تحديد المصادر وتعزيز الأولويات والاستجابة لتغيرات العالم الخارجى ، وهو بذلك يشبه الحكومات ٠ فالحكومات بالنسبة للمجتمعات لها العديد من الجوانب مثل الوظائف (التشريعية ، التنفيذية ، والحكمية) ، والأشكال (الملكية ، الهرمية ، الأقلية ، الفوضوية) ، المستويات (العالمية ، المحلية) ، والمجالات (الداخلية ، الخارجية) ، والنزعات (المحافظة ، والتحررية)

ويرى ستيرنبرج Sternberg أن نظرية التحكم الذاتى أو نظرية أساليب التفكير لها نفس : الوظائف ، الأشكال ، المستويات ، المجالات ، والنزعات ، وأن هناك ثلاثة عشر أسلوبا للتفكير تندرج تحت الفئات الخمس : الوظائف (أسلوب التفكير التشريعى ، التنفيذى ، الحكمى) ، الأشكال (أسلوب التفكير الملكى ، الهرمى ، الأقلى ، الفوضوى) ، المستويات (أسلوب التفكير العالمى ، المحلى) ، المجالات (أسلوب

التفكير الداخلى ، الخارجى) ، النزعات (أسلوب التفكير المحافظ ، التقدمى) ، ويضيف ستيرنبرج إننا نميل عادة نحو أسلوب واحد فقط داخل كل فئة من الفئات الخمسة (**ستيرنبرج** ، ٢٠٠٨ : ٣٦ – ٤٦) ٠

الدراسات السابقة :

هدفت دراسة **عبد العليم** (٢٠٠٧) إلى الكشف عن واقع الأنشطة الطلابية بجامعة الأزهر والتعرف على الدور الذى يمكن أن تقوم به الأنشطة الطلابية فى مواجهة العنف السياسى ، واقتصرت الدراسة أداتها على عينة من طلاب الفرق النهائية ببعض كليات جامعة الأزهر العملية والنظرية للبنين والبنات بالقاهرة والأقاليم ، وأوضحت النتائج إدراك الطلاب لأهمية الأنشطة الطلابية فى تنمية مهارات القيادة لديهم وإظهار مواهبهم وقدراتهم ورغم ذلك فهناك إحجام من الطلاب عن ممارسة الأنشطة الطلابية ، وأن هناك قصور فى قيام الجامعة بمسؤوليتها فى دعم ممارسة الطلاب للديمقراطية يتمثل فى قلة الندوات السياسية لتوعية الطلاب بقضايا الوطن وتنمية الوعى السياسى لديهم وقلة إقامة الندوات الدينية التى تحض على التسامح وقبول الآخر ونبذ التعصب ٠

وأجرى **العنزى** (٢٠٠٨) دراسة للتعرف على الفروق بين الكويتين والمصريين من طلاب الجامعة من الجنسين فى الاحادية العقلية والاتجاه نحو العنف السياسى ، وأوضحت نتائج الدراسة عدة نتائج أهمها وجود علاقة بين احادية الرؤية العقلية والاتجاه نحو العنف السياسى لدى طلاب الجامعة ووجود فروق بين أفراد العينة المصريين والكويتين فى الاتجاه نحوالعنف السياسى لصالح المصريين ، كما أوضحت الدراسة عدم

وجود فروق بين أفراد العينة الكلية الكويتين والمصريين من الإناث والذكور على مقياس الاتجاه نحو العنف السياسى.

واستهدافت دراسة **أكديد وزملائه** (Akdede et al , ٢٠٠٨) توضيح دور بعض العوامل والمتغيرات المنبئة بالعنف السياسى من خلال دراسة العلاقة بين العنف السياسى وبعض المتغيرات السياسية (الديمقراطية) والمتغيرات الاقتصادية (إجمالى الدخل ، والناتج المحلى للفرد) ومؤشرات التنوع الثقافى (التنوع العرقى) ودورها فى ظهور واندلاع أعمال العنف فى الفترة من ١٩٨٠ – ١٩٩٠ ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن البلدان التى لديها مزيدا من التنوع العرقى تواجه مزيدا من العنف السياسى و أن البلدان التى تسودها الديقراطية أقل عرضة لأعمال العنف ، كما أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى أن المتغيرات السياسية والثقافية أكثر أهمية من المتغيرات الاقتصادية فى اندلاع أعمال العنف .

بينما تناولت دراسة **منيريوزمان** (Moniruzzaman , M., ٢٠٠٩) البحث فى الأسباب والمظاهر والنتائج المترتبة على العنف السياسى فى بنغلاديش ، واستندت الدراسة فى تحليل نتائجها على فرضين هما : أن هناك علاقة بين الصراعات بين الأحزاب والعنف السياسى ، وأن الصراع بين الأحزاب والعنف يؤدى إلى عدم التعاون السياسى بين الحزب الحاكم ، والمعارضة والشعب ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن العنف السياسى نتيجة ثقافة سياسية تتمثل فى التعصب والعداوة والانتقام والغطرسة بين الأحزاب بعضها أو بين أعضاء تلك الأحزاب ، ويمكن أن تظهر نتائج العنف السياسى فى إنعدام الثقة بين الأحزاب والأعضاء وإضفاء الطابع المؤسسى على العنف كوسيلة للتعبير السياسى وتحوله

إلى ثقافة عامة من خلال التنشئة الاجتماعية السياسية للعنف للجيل الجديد من أنصار هذا الحزب ٠

وهدفت دراسة **دافنا سانيت وزملائه** (Canetti , D., et al **٢٠١٠**) إلى دراسة العلاقة بين العنف السياسى والحرمان الاقتصادى والتدين واهتمت الدراسة بعرض نظرية اسمتها " المحافظة على الموارد " كإطار لتفسير العلاقة بين الدين والحرمان الاقتصادى والاجتماعى ودورهما فى دعم العنف السياسى وتفترض النظرية أن فقدان الموارد يكون بمثابة تهديد لافراد وتجعله مؤهلا للاستجابة لآليات العنف السياسى ، وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة بين العنف السياسى والدين وأن هذه العلاقة مدعمة بواسطة الحرمان النفسى والاجتماعى والحرمان الاقتصادى ، كما أوضحت النتائج أن فقدان الموارد الاقتصادية كمتغير لا يكفى لظهور العنف السياسى وأن هناك متغيرات نفسية كالحرمان النفسى وكلاهما يبدو وسيطا بين الدين والعنف السياسى ٠

واستهدفت دراسة **مبروك** (**٢٠١٣**)الوقوف على ما تسهم به المتغيرات النفسية والاجتماعية (المعتقدات السياسية – الاغتراب السياسى – الإحباط – العدوانية) فى تشكيل سلوك العنف السياسى لدى عينة من طلبة الجامعة من الريفيين والحضريين ، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دلالة احصائية فى متغيرى العنف السياسى والمعتقدات السياسية السلبية فى اتجاه عينة الريفيين ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين العنف السياسى وكل من المعتقدات السياسية السلبية والعدوانية ، وعلاقة عكسية ضعيفة بين العنف السياسى

والاغتراب السياسى وعدم وجود علاقة بين العنف السياسى ومتغير الإحباط .

بينما تناول **نعمان فى دراسته** (**٢٠١٣**) تحليل العلاقة بين نسق القيم وبعض متغيرات الشخصية (المخاطرة ، العصابية ، التطرف ، تقدير الذات ، الانتماء) وبين سلوك العنف السياسى لدى عينة من أفراد المجتمع اليمنى ، وأوضحت نتائج الدراسة أن ترتيب القيم الدينية كمتغير نفسى وكمحرك وموجه للسلوك لدى أفراد جماعات العنف السياسى كان فى المرتبة الثانية بينما جاءت فى المرتبة الأولى القيم السياسية ، كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المخاطرة ، العصابية ، التطرف وبين سلوك العنف السياسى ، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والانتماء وبين سلوك العنف السياسى .

تعقيب على الدراسات السابقة :من العرض السابق للدراسات السابقة نجد العديد من النقاط التى استطاعت الباحثة الاستفادة منها ، أولا: وجهت الدراسات السابقة الباحثة إلى اختيار عينتها من الشباب الجامعى حيث اتفقت العديد من الدراسات على أن أكثر فئات المجتمع مشاركة فى أعمال العنف السياسى هى فئة الشباب وبصفة خاصة الشباب الجامعى ، دراسة العنزى (٢٠٠٨)، مبروك (٢٠١٣) ، عبد العليم (٢٠٠٧) ثانيا : أوضحت الدراسات السابقة أن أكثر أشكال العنف السياسى فى مصر تمثل فى المظاهرات العنيفة والاحتجاجات والاضرابات وهذا ما ساعد الباحثة فى بناء مقياس الاتجاه نحو العنف السياسى وتحديد أبعاده ، ثالثا ، اتضح من الدراسات السابقة أن هناك أشكال من العنف السياسى فى المجتمع تتمثل فى العنف السياسى الرسمى

والعنف السياسى غير الرسمى وقد اقتصرت الباحثة فى دراستها على العنف غير الرسمى الموجه من المواطنين إلى النظام السياسى ، رابعا :أغلب هذه الدراسات ركز على دورالعوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فى لجؤ الأفراد للمشاركة فى أعمال العنف السياسى وقلة منها والتى تتفق مع رؤية وأهداف الدراسة الحالية ركزت على العوامل النفسية والمعرفية ، ولم تجد الباحثة دراسة واحدة (وذلك فى حدود علم الباحثة) تناولت المتغيرات المعرفية والمتمثلة فى أساليب التفكير لدى الشباب الجامعى وتأثيرها فى الاتجاه نحو العنف السياسى ٠

فروض الدراسة :

١- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو العنف السياسى وبين درجاتهم على مقياس أساليب التفكير ٠

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة فى مقياس الاتجاه نحو العنف السياسى تبعا لمتغيرات النوع (ذكور – إناث) والمستوى الاجتماعى والاقتصادى (المرتفع – المتوسط – المنخفض) ونوع الدراسة (تعليم أزهرى – تعليم عام) ٠

٣- يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو العنف السياسى من خلال أساليب التفكير لدى طلاب وطالبات الجامعة ٠

منهج الدراسة وإجراءاتها :

أولا : منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة ٠

ثانيا : عينة الدراسة :

بلغت عينة الدراسة (٤١١) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة يتوزعون وفقا لنوع الدراسة إلى (٢٠٠) طالبا وطالبة بكليات جامعة الأزهر (كليتى التربية بالقاهرة والدقهلية – كلية العلوم بنين بالقاهرة – كلية الدراسات الإنسانية بنات بالدقهلية – كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالمنصورة) و (٢١١) طالبا وطالبة بكليات جامعتى بنها والمنصورة (كلية التربية ببنها – كلية العلوم ببنها – كلية الطب البيطرى بالمنصورة) ، ويتوزعون وفقا للنوع إلى (٢٠٥) إناث ، (٢٠٦) ذكور ، ووفقا للمستوى الاجتماعى والاقتصادى إلى (٨٢) مستوى اجتماعى واقتصادى مرتفع ، (٢١٥) مستوى اجتماعى واقتصادى متوسط ، (١١٤) مستوى اجتماعى واقتصادى منخفض ٠

ثالثا : أدوات الدراسة

١- مقياس الاتجاه نحو العنف السياسى : إعداد الباحثة

٢- مقياس أساليب التفكير : إعداد ستينبرج ، ترجمة أبو هاشم ٢٠٠٧

٣- استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة : إعداد عبد العزيز الشخص ٢٠٠٦

١- مقياس الاتجاه نحو العنف السياسى : إعداد الباحثة

تم إعداد هذا المقياس بهدف قياس وتحديد مستوى الاتجاه نحو العنف السياسى لدى طلاب الجامعة وفى سبيل ذلك تم اتخاذ الخطوات الإجرائية التالية :

١- مراجعة الإطار النظرى والدراسات السابقة التى أجريت فى مجال العنف بصفة عامة والعنف السياسى بصفة خاصة والإفادة منها فى بناء المقياس وتحديد أبعاده وتحديد التعريفات الإجرائية للأبعاد .

٢- الإطلاع على المقاييس التى تناولت العنف السياسى بصورة أو بأخرى ومنها مقياس العنزى (٢٠٠٨) ، ومقياس مبروك (٢٠١٣) ، ومقياس نعمان (٢٠١٣) .

٣- القيام بعمل دراسة استطلاعية شملت إعداد استبيان مفتوح موجه لعدد من طلاب الجامعة ممن تتوافر فيهم شروط العينة الأساسية التى سيتم التطبيق عليهم بلغ عددهم (٧٨) طالبا وطالبة جامعيا من كليتى (الدراسات الإنسانية بالدقهلية جامعة الأزهر- كلية التربية ببنها) وذلك بهدف جمع معلومات أكثر يمكن أن تساعد فى تصميم المقياس والتى تعكس أهم مظاهر العنف السياسى فى المجتمع المصرى خاصة فى الفترة الأخيرة عقب ثورة ٢٥ يناير وما أعقبها من أعمال العنف والشغب ، وتمثل الاستبان المفتوح فى السؤال التالى :

من وجهة نظرك ماهى أكثر المظاهر والسلوكيات العنيفة التى يقوم بها طلاب وطالبات الجامعة للتعبير عن سخطهم ورفضهم لبعض القرارات السياسية أو النظم والأوضاع السياسية ؟

٤- تم تسجيل وفحص جميع الاستجابات التى تمكنت الباحثة من الوصول إليها من مظاهر وأشكال للعنف السياسى من خلال الواقع الميدانى والتى تفيد فى تصميم المقياس ٠

٥- من خلال التكامل بين الاجراءات النظرية والاجراءات الميدانية استطاعت الباحثة تحديد مكونات المقياس فى ثلاثة أبعاد وصياغة مجموعة من الفقرات والبنود تعبر عن الأبعاد الفرعية المتضمنة فى مقياس الاتجاه نحو العنف السياسى وتتفق مع التعريف الإجرائى الذى تتبعه ٠ وحددت الباحثة التعريف الإجرائى لأبعاد مقياس الاتجاه نحو العنف السياسى فيما يلى :

البعد الأول العنف السياسى المادى : ويقصد به العنف الذى يشمل كل الممارسات التى تعنى باستخدام فعلى للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق التدمير والضرر بالمنشأت الحكومية أو بالأشخاص أنفسهم أو بممتلكاتهم وذلك فى سبيل تحقيق أهداف سياسية

البعد الثانى العنف السياسى اللفظى : ويقصد به العنف الذى يشمل كل الممارسات اللفظية (السب والسخرية والتشهير والاحتقار والتكذيب) لالحاق الضرر بالأشخاص أنفسهم وذلك فى سبيل تحقيق أهداف سياسية

البعد الثالث العنف السياسى الالكترونى : ويقصد به العنف الذى يشمل كل الممارسات التى تعنى بالإلحاق الضرر بالأشخاص باستخدام وسائل التكولوجيا الحديثة وذلك فى سبيل تحقبق أهداف سياسية

– وقد اشتمل المقياس فى صورته الأولية على (٣٢) مفردة (١١ مفردة للبعد الأول العنف السياسى المادى) ، (١٠ مفردة للبعد الثانى العنف السياسى اللفظى) ، (١١ مفردة للبعد الثالث العنف السياسى الالكترونى) وقد روعى فى صياغة العبارات حسن الصياغة وسهولة الأسلوب ووضوح المعانى والخصائص المميزة لعمر العينة والفئة النوعية التى تنتمى إليها ٠

تصحيح المقياس : تم استخدام تدريج ليكرت الخماسى (موافق – موافق إلى حد ما – متردد – غير موافق إلى حد ما – غير موافق) وإعطاء الأوزان (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) للحكم على درجة استجابات المفحوصين على المقياس ٠

الخصائص السيكومترية للمقياس العنف السياسى :

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس بالطرق التالية :

١- صدق المحكمين : -

قامت الباحثة باستخدام دلالة صدق المحتوى وذلك بعرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من المحكمين من المتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية ، وذلك للحكم على مدى صلاحية كل عبارة لقياس ما وضعت لقياسه فى ضوء البعد الذى تنتمى إليه وعلى ضوء التعريف الإجرائى ومدى سلامة الصياغة اللغوية، وأية إضافات أو ملاحظات أخرى يرونها وقد أسفرت نتائج التحكيم عن اتفاق المحكمين بنسبة لا تقل عن ٨٠ % على ٣٠ عبارة وحذف عبارتين وإجراء التعديلات لثلاثة عبارات وبذلك أصبح المقياس مكونا من ٣٠ مفردة و جاهزا للتطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية .

٢- الاتساق الداخلى :

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلى للمقياس بالطرق الآتية :

- إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند ودرجة البعد الذى ينتمى إليه ، وهذا ما يوضحه الجدول (١)

- إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس ، وهذا ما يوضحه الجدول (٢)

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه في مقياس الاتجاه نحو العنف السياسي (ن = ٨٠)

العنف المادي		العنف اللفظي		العنف الالكتروني	
العبارة	قيمة ر	العبارة	قيمة ر	العبارة	قيمة ر
١	*٠,٢٢٦	٢	*٠,٢٦١	٣	**٠,٤٢٥
٤	**٠,٣٢٠	٥	**٠,٣٩٣	٦	*٠,٢٥٢
٧	**٠,٤٠١	٨	**٠,٣٤٤	٩	**٠,٣٧٢
١٠	*٠,٢٦٦	١١	**٠,٣١٥	١٢	**٠,٣٩٢
١٣	**٠,٤٧٤	١٤	**٠,٣١٧	١٥	**٠,٤٣٤
١٦	**٠,٤٥٥	١٧	*٠,٢٦١	١٨	**٠,٢٨٩
١٩	*٠,٢٥٥	٢٠	**٠,٥٢٢	٢١	*٠,٢٤٣
٢٢	**٠,٤٤١	٢٣	**٠,٢٩٦	٢٤	**٠,٣٩٤
٢٥	**٠,٢٨٣	٢٦	**٠,٢٨٣	٢٧	**٠,٣٦٢
٢٨	*٠,٢٣١	٢٩	**٠,٣٨٩	٣٠	**٠,٤٤٨

** مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٢٨٣ ، * (٠,٠٥) = ٠,٢١٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، (٠,٠٥) وهو مايشير إلى وجود اتساق داخلى بين بنود المقياس .

جدول (٢)

مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاتجاه نحو العنف السياسي

الأبعاد	المادي	اللفظي	الالكتروني	الدرجة الكلية
المادي	------	٠,٢٩٣**	٠,٢٧٤*	٠,٦٧٨**
اللفظي		------	٠,٢٤٠*	٠,٧١٣**
الالكتروني			---------	٠,٧٥٠**

- ** مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٢٨٣ ،

*(٠,٠٥) = ٠,٢١٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، (٠,٠٥) وبالتالي فهي مقبولة .

ثانياً : الثبات :

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباك وقد بلغ معامل الثبات ٠,٩٢٢ وهو معامل مرتفع ودال إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج

- الثبات باستخدام التجزئة النصفية

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط لعبارات المقياس (ن = ٨٠)

البعد	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان–براون	معامل الارتباط بعد التصحيح
المقياس ككل	٠,٨٧٧	٠,٩٣٤

- وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٩٣) وهو معامل دال إحصائياً يدعو للثقة في صحة النتائج

٢- مقياس أساليب التفكير : تعريب / السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٧)

يقيس ثلاثة عشر أسلوبا من أساليب التفكير إعداد : ستيرنبرج وواجنر (Sternberg & Wagner ١٩٩١) ، وتتكون القائمة من (٦٥) مفردة بمعدل خمس مفردات لكل أسلوب من أساليب التفكير ، وهى من نوع التقرير الذاتى يسأل الأفراد عن طرق تفكيرهم التى يستخدمونها فى أداء الأشياء داخل المدرسة أو الجامعة أو المنزل أو العمل فى ضوء مقياس سباعى الاستجابة (لا تنطبق إطلاقا ، لا تنطبق بدرجة كبيرة ، لا

تنطبق بدرجة صغيرة ، لا أعرف ، تنطبق بدرجة صغيرة ، تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق تماما)،وتعطى الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) ، وليست للقائمة درجة كلية ، إنما يتم التعامل مع درجة كل مقياس فرعى (كل أسلوب تفكير) على حدة ٠

وقام أبو هاشم (٢٠٠٧) بتعريب هذه القائمة والتحقق من خصائصها السيكومترية على عينة مكونة من (٥٣٧) طالبا وطالبة من مختلف كليات جامعة الملك سعود ، وأظهرت النتائج تمتع قائمة أساليب التفكير فى ضوء نظرية ستيرنبرج درجة عالية من الصدق والثبات فى البيئة السعودية ٠

الخصائص السيكومترية للمقياس :

- صدق الاتساق الداخلي :

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالمجموع الكلي لعبارات كل بعد . ويبين الجدول التالى معاملات الصدق الداخلي لعبارات مقياس أساليب التفكير.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس الفرعى في مقياس أساليب التفكير

(ن = ٨٠)

الأساليب	البند	قيمة ر	البند	قيمة ر	البند	قيمة ر	البند	قيمة ر	البند	قيمة ر
التشريعي	١	٠,٦١٦**	١٤	٠,٥٨٨**	٢٧	٠,٦٤٥**	٤٠	٠,٦٨١**	٥٣	٠,٧٥٣**
التنفيذى	٢	٠,٥٣٥**	١٥	٠,٥٥١**	٢٨	٠,٤٩٥**	٤١	٠,٤٧٩**	٥٤	٠,٦١٤**
الحكمى	٣	٠,٦١٤**	١٦	٠,٧٣٨**	٢٩	٠,٨٠٢**	٤٢	٠,٧٢١**	٥٥	٠,٨٠١**
العالمى	٤	٠,٣٨٨**	١٧	٠,٢١٨*	٣٠	٠,٣٠٣**	٤٣	٠,٣٩٣**	٥٦	٠,٥٦٣**
المحلى	٥	٠,٤٦٤**	١٨	٠,٥١٢**	٣١	٠,٧٢٠**	٤٤	٠,٥٥١**	٥٧	٠,٤٢٧**
المتحرر	٦	٠,٦٥٦**	١٩	٠,٧٥٥**	٣٢	٠,٧٥٢**	٤٥	٠,٥٩١**	٥٨	٠,٦١٤**
المحافظ	٧	٠,٧٤١**	٢٠	٠,٥١٥**	٣٣	٠,٦٦٤**	٤٦	٠,٧٦٢**	٥٩	٠,٥٩١**
الهرمى	٨	٠,٥٢٨**	٢١	٠,٧٣٠**	٣٤	٠,٥٣٥**	٤٧	٠,٦٥٠**	٦٠	٠,٧٩٧**
الملكى	٩	٠,٦٦٦**	٢٢	٠,٤٣٤**	٣٥	٠,٧٠٧**	٤٨	٠,٥٤٩**	٦١	٠,٧١٠**
الأقلى	١٠	٠,٥٦٨**	٢٣	٠,٧٠٨**	٣٦	٠,٥٩٤**	٤٩	٠,٧٣٠**	٦٢	٠,٨١٣**
الفوضوى	١١	٠,٥٤٣**	٢٤	٠,٥٧٩**	٣٧	٠,٧١٠**	٥٠	٠,٥٤٦**	٦٣	٠,٦٢٢**
الداخلى	١٢	٠,٥٣٦**	٢٥	٠,٥٠٠**	٣٨	٠,٦٤٥**	٥١	٠,٤١٢**	٦٤	٠,٦١٦**
الخارجى	١٣	٠,٣٩٤**	٢٦	٠,٧١٦**	٣٩	٠,٨٠٤**	٥٢	٠,٤٧٥**	٦٥	٠,٧٧١**

** مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٢٨٣ ، * (٠,٠٥) = ٠,٢١٧

- يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)،(٠,٠٥) ويحقق هذا تمتع البنود بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلى لقياس أساليب التفكير .

ثانياً : الثبات :

– تم حساب الثبات باستخدام **معامل ألفا لكرونباك** وقد بلغ معامل الثبات ٠,٨٩٩ وهو معامل مرتفع ودال إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج

– **الثبات باستخدام التجزئة النصفية** : تم حساب ثبات مقياس أساليب التفكير باستخدام التجزئة النصفية وقد بلغ معامل ارتباط النصف الأول :٠,٨١ ، والنصف الثانى : ٠, ٧٢ ، وباستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان – براون بلغ معامل الثبات ٠, ٨٤ وهو دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، وهذا يشير إلى أن مقياس أساليب التفكير على درجة عالية من الثبات والصدق مما يسمح باستخدامه فى الدراسة الحالية ٠

جدول (٥) يوضح معاملات الارتباط لعبارات المقياس (ن = ٨٠)

البعد	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان–براون	معامل الارتباط بعد التصحيح
المقياس ككل	٠,٨٦٧	٠,٩٢٩

- وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٩٣) وهو معامل دال إحصائياً يدعو للثقة في صحة النتائج

استمارة جمع بيانات المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (إعداد / عبد العزيز الشخص ٢٠٠٦) : تلعب العوامل البيئية دورا كبيرا فى حياة الفرد ، حيث يجمع علماء التربية وعلم النفس على أن لهذه العوامل تأثيرات كبيرة على شخصية الفرد فى جميع جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، وتحتل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى يعيش فيها الفرد أهمية كبيرة فى هذا الصدد ، ومن ثم فقد حاول العديد من العلماء والباحثين تصميم أدوات لقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة التى يعيش فيها الفرد ٠

وقد قام معد الاستمارة بتصنيف مستويات الأبعاد المستخدمة فى تحديد المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية إلى ثلاثة أبعاد كالآتى : -

- بعد الوظيفة أو المهنة (للجنسين)، ويتكون من تسع مستويات.
- بعد مستوى التعليم (للجنسين) ، ويتكون من ثمانية مستويات٠
- بعد متوسط دخل الفرد فى الشهر ويتكون من سبع فئات ٠

ويمكن تقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى المطلوب التنبؤ به من خلال المعادلة التالية : -

ص= ٢,٢٥٩ + (١,٠١٦) س١ + (٠,٨٨٦) س٢ +(٠,٦٢٢)س٣

حيث تعبر (س١) عن درجة متوسط دخل الفرد فى الشهر ، وتعبر (س٢) عن درجة وظيفة رب الأسرة ، وتعبر (س٣) عن درجة مستوى تعليم رب الأسرة ، ومن خلال الدرجة التى يحصل عليها يمكن وضع الفرد

ضمن المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة المرتفع – المتوسط – المنخفض) ٠

نتائج الدراسة ومناقشتها :

الفرض الأول :

وينص على أنه " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو العنف السياسي وبين درجاتهم على مقياس أساليب التفكير " ٠

للتحقق من الفرض تم استخدام معامل الارتباط لسبيرمان بين درجات الطلاب على مقياس الاتجاه نحو العنف السياسى ودرجاتهم على مقياس أساليب التفكير وأسفرت النتائج عن بيانات الجدول التالى :

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين الاتجاه نحو العنف السياسي ودرجات مقياس أساليب التفكير لدى طلاب وطالبات الجامعة

(ن = ٤١١)

	مادي	لفظي	الكتروني	الدرجة الكلية
تشريعي	٠,٠٣٩-	٠,٠٦١	٠,٠٦٩	٠,٠٤٣
تنفيذي	٠,٠٥٢-	٠,٠٢١	٠,٠٩٢-	٠,٠٥٣-
حكمي	٠,٠٠٩-	٠,٠٥٤-	٠,٠١٠-	٠,٠٣٠-
عالمي	٠,٠٠١	٠,٠٩١	٠,٠٧٤	٠,٠٧١
محلي	٠,٠٩-	٠,٠٢٥	٠,٠٠٩	٠,٠١١
متحرر	٠,٠٢٢-	٠,٠٤٤	٠,٠٦٣-	٠,٠٢٠-
محافظ	٠,١١٥*	٠,١٦٤**	٠,١٠٥*	٠,١٥٥**
هرمي	٠,٠١٢	٠,٠١٨	٠,٠٨٦	٠,٠٢٧
ملكي	٠,٠١٢-	٠,٠٣٥	٠,٠٦٦	٠,٠٠٧-
أقلي	٠,١٧٨**	٠,٢٣٩**	٠,١٤٩**	٠,٢٢٧**
فوضوي	٠,٢٥٧**	٠,٣٤١**	٠,٢٤٢**	٠,٣٣٩**
داخلي	٠,٠٨٩	٠,٠٤٤	٠,١٧٨*	٠,٠٦٥
خارجي	٠,١٣٩**	٠,١٢٠*	٠,٠٤١	٠,١٦٢**

يتضح من الجدول السابق (٦) وجود معاملات ارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، (٠,٠٥) بين درجات مقياس الاتجاه نحو العنف السياسى وبعض أساليب التفكير (المحافظ – الأقلى – الفوضوى)

كما توجد معاملات ارتباط دالة بين الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو العنف السياسى وبعدى(العنف السياسى المادى والعنف السياسى اللفظى) وبين الأسلوب الخارجى ، ووجود معاملات ارتباط دالة بين درجة بعد (العنف السياسى الالكترونى) والأسلوب الداخلى ٠

كما اتضح وجود معاملات ارتباط غير دالة بين درجات مقياس الاتجاه نحو العنف السياسى وباقى أساليب التفكير (التشريعى – التنفيذى – الحكمى – العالمى – المحلى – المتحرر –الهرمى – الملكى).

وتفسر الباحثة ذلك فى ضوء خصائص كل أسلوب فالأفراد من أصحاب الأسلوب المحافظ من سماتهم التمسك بالقوانين ويتميزون بالحرص والنظام ويرفضون التغيير ولديهم جمود فكرى وبالتالى فأن حدوث أى تغيرات فى النظم السياسية والمجتمعية عادة ما يقابل بالرفض والمعارضة وأحيانا بالعنف من قبل هؤلاء ٠

أما صاحب الأسلوب الأقلى يتميز بالاندفاعية فى التعبير عن آرائه مشوش فى فكره لديه العديد من الأهداف المتناقضة فهو يخطط لعديد من الأهداف ولكن يقف عاجزا أمامها لأنه ليس لديه رؤية واضحة للمستقبل وبالتالى يخفق فى تحقيقها مما يجعله يحاول التعبير عن ذلك فى شكل اتجاه يتسم بالعنف والتطرف تجاه المجتمع ونظمه وقوانينه ٠

والأفراد الذين يتسم تفكيرهم بالفوضوية مندفعون ويعتقدون أن السلوك الذى يمارسونه فى التعبير عن آرائهم بشكل مثير للفوضى والشغب داخل المجتمع من قبيل أن الغاية تبرر الوسيلة وعلى الرغم من افتقارهم لأهداف محددة إلا أنهم عادة ينجرفون وراء التيارات والأحداث داخل المجتمع فهم يسعون إلى التقليد أكثر مايسعون إلى تحقيق أهداف معينة ومحددة ٠

أما أصحاب الأسلوب الخارجى فهم يميلون إلى الانبساطية والعمل الجماعى وتوجههم دائما نحو الناس ويتعاملون مع الناس بسهولة ويسر دون خجل أوتردد ، وتعبيرهم عن أرائهم وعنفهم لا يتم إلا من خلال الجماعة ، وهذا ما رأيناه واضحا فى تجمعات الشباب فى المظاهرات العينفة فى أعقاب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ من ألفاظ خارجة ولافتات وأعمال تخريب وتدمير والاعتداء على الأشخاص والممتلكات والمنشأت الحكومية وغيرها من أعمال العنف والتى لم يمكن للشاب بمفرده أن يقوم بها إلا من خلال جماعة ٠

وأصحاب الأسلوب الداخلى فنجد أن السمة السائدة لديهم هى الوحدة والعمل بمفرده ولذلك نجد تعبيرهم عن العنف يكون داخليا من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة (التويتر – الفيس بوك – المحمول) وليس لديهم القدرة على التعبير خارجيا ، كما يتميزون بالابتكارية وهذا ما نلاحظه من استخدامهم لوسائل غير تقليدية للمشاركة والتعبير عن آرائهم مثل الاحتجاجات الالكترونية وعمل الهاشتاج ومجموعات التواصل والفيديو وتداولها بين أكبر عدد من أفراد المجتمع ٠

الفرض الثانى :

وينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مقياس الاتجاه نحو العنف السياسي تبعا لمتغيرات النوع (ذكور – إناث) والمستوى الاجتماعى والاقتصادى (المرتفع – المتوسط – المنخفض) ونوع الدراسة (تعليم أزهرى – تعليم عام) ٠

ويتفرع من هذا الفرض ثلاثة فروض فرعية هى :

أ – توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مقياس الاتجاه نحو العنف السياسي تبعا لمتغيرالنوع (ذكور – إناث) ٠

ب – توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مقياس الاتجاه نحو العنف السياسي تبعا لمتغير المستوى الاجتماعى والاقتصادى (المرتفع – المتوسط – المنخفض) ٠

ج – توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مقياس الاتجاه نحو العنف السياسي تبعا لمتغيرنوع الدراسة (تعليم أزهرى – تعليم عام) ٠

- **أولا: نتائج الفرض الفرعى (أ) ومناقشتها :**

ونصه " توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مقياس الاتجاه نحو العنف السياسي تبعا لمتغيرالنوع (ذكور – إناث) ٠

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحث بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات مجموعة الذكور ، والإناث والتي يحددها الجدول التالي :

جدول (٧)

نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات مجموعة الذكور، والإناث في الاتجاه نحو العنف السياسي

البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المادي	ذكور	٢٠٦	٢١,٣٢	٦,٨٤	٤,٩١	٠,٦٣٦	٧,٧٢	٠,٠١
	إناث	٢٠٥	١٦,٤٠	٦,٠٢				
اللفظي	ذكور	٢٠٦	٢٢,٠٧	٧,٧٩	٢,٧٩	٠,٧٧٨	٣,٥٨	٠,٠١
	إناث	٢٠٥	١٩,٢٧	٧,٩٩				
الالكتروني	ذكور	٢٠٦	٢٥,٢١	٨,٨٨	٢,٨٠	٠,٩٣١	٣,٠١	٠,٠١
	إناث	٢٠٥	٢٢,٤١	٩,٩٥				
الدرجة الكلية	ذكور	٢٠٦	٦٨,٦٠	١٧,٥٧	١٠,٥١	١,٩٢	٥,٤٧	٠,٠١
	إناث	٢٠٥	٥٨,٠٩	٢١,١١				

القيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجات حرية ٤٠٩ = ١,٩٦ ، وعند مستوى (٠,٠١) = ٢,٨٥

يتضح من الجدول السابق(٧) : أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الذكور والإناث على مقياس الاتجاه نحو العنف السياسى بأبعاده الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس ، وأن متوسط درجات مجموعة الذكور بلغ (٦٨,٦٠) في الدرجة الكلية ، (٢١,٣٢، ٢٢,٠٧، ٢٥,٢٢) في الأبعاد الثلاثة على الترتيب ، بينما بلغ متوسط الدرجات

لمجموعة الإناث (٥٨,٠٩) في الدرجة الكلية ، (١٦,٤٠ ، ١٩,٢٧ ، ٢٢,٤١) في الأبعاد الثلاثة على الترتيب وأن قيم النسبة التائية المحسوبة (٥,٤٧) للدرجة الكلية ، (٧,٧٢ ، ٣,٥٨ ، ٣,٠١) أكبر من الجدولية عند مستوى (٠,٠١) حيث تبلغ (٢,٨٥) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور .

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة العنزى (٢٠٠٨) والتى أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث فى الاتجاه نحو العنف السياسى ، وتفسر الباحثة هذه الفروق بأنها ترجع إلى الطبيعة الفسيولوجية للإناث واختلاف التنشئة الاجتماعية بين الإناث والذكور فى المجتمع المصرى والدور المتوقع من كل منهما فى المجتمع كل ذلك يجعلها أقل فى الاتجاه نحو العنف السياسى ، وأقل ميلا للمشاركة فى أحداث العنف السياسى.

ثانيا : نتائج الفرض الفرعى (ب) ومناقشتها :

ونصه " توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مقياس الاتجاه نحو العنف السياسى تبعا لمتغير المستوى الاجتماعى والاقتصادى (المرتفع – المتوسط – المنخفض) " .

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث (المرتفع – المتوسط – المنخفض) فى قياس الاتجاه نحو العنف السياسي .

جدول (٨) نتائج اختبار تحليل التباين لحساب الفروق بين متوسطات

درجات المجموعات (المرتفع – المتوسط – المنخفض) في الاتجاه نحو العنف السياسي.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مادي	بين المجموعات	٤١٠,٢٢٣	٢	٢٠٥,١١١	٤,٣٨٥	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٩٠٨٣,٤١٧	٤٠٨	٤٦,٧٧٣		
	التباين الكلي	١٩٤٩٣,٦٤٠	٤١٠			
لفظي	بين المجموعات	٥٩٩,٤٠١	٢	٢٩٩,٧٠١	٤,٧٥٧	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٥٧٠٢,٢٠٤	٤٠٨	٦٢,٩٩٦		
	التباين الكلي	٢٦٣٠١,٦٠٦	٤١٠			
الكتروني	بين المجموعات	٧٠٥,٩٨٦	٢	٣٥٢,٩٩٣	٣,٩٤٤	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٣٦٥١٦,٦٩١	٤٠٨	٨٩,٥٠٢		
	التباين الكلي	٣٧٢٢٢,٦٧٦	٤١٠			

الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣٤٨٥,٩٤٠	٢	١٧٤٢,٩٧٠	٤,٣٨٧	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٦٢١١٥,٣١٦	٤٠٨	٣٩٧,٣٤١		
	التباين الكلي	١٦٥٦٠١,٢٥٦	٤١٠			

يتضح من الجدول السابق أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٤,٣٨٧) في الدرجة الكلية ، (٤,٣٨٥ ، ٤,٧٥٧ ، ٣,٩٤٤ ، ٤,٣٨٧) في أبعاد الاتجاه نحو العنف السياسي على الترتيب وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية التي تساوي(٤,٧٩) عند مستوى دلالة(٠,٠١) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة الثلاث في الدرجة الكلية للاتجاه نحو العنف السياسي وكذلك الأبعاد الفرعية والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعات الدراسة الثلاث في الاتجاه نحو العنف السياسى

جدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعات الدراسة الثلاث في الاتجاه نحو العنف السياسي

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مادي	مرتفع	١٩,١٢	٦,٨١	لفظي	مرتفع	٢٠,١٧	٨,١٧
	متوسط	١٩,٦١	٧,٣٩		متوسط	٢١,٧٧	٨,٤٩
	منخفض	١٧,٣٠	٥,٦٩		منخفض	١٩,٠١	٦,٥٩
الكتروني	مرتفع	٢١,٣١	٨,٢٥	الدرجة الكلية	مرتفع	٦٠,٦١	١٨,٦٢
	متوسط	٢٤,٧٧	١٠,٢٢		متوسط	٦٦,١٦	٢٢,٣٢
	منخفض	٢٣,٨٤	٨,٧٧		منخفض	٦٠,١٦	١٥,٦٩

وللكشف عن اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات في بعد الاتجاه نحو العنف المادي وجدول التالى يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (١٠)

نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات

فى بعد الاتجاه نحو العنف المادي)

البعد	المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض
		م = ١٩,١٢	م = ١٩,٦١	م = ١٧,٣٠
العنف المادي	مرتفع	–	٠,٤٩٧	١,٨٢
	متوسط		–	**٢,٣٢
	منخفض			–

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٠) أن اتجاه الفروق بالنسبة لبعد الاتجاه نحو العنف المادي كما يلي :

– عند المقارنة بين المتوسط والمنخفض كانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح المتوسط ، في حين لم تظهر فروق دالة بين المتوسط والمرتفع ، أو بين المنخفض والمرتفع .

وللكشف عن اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات في بعد الاتجاه نحو العنف اللفظي والجدول التالى يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (١١)

نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات

فى بعد الاتجاه نحو العنف اللفظي)

البعد	المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض
		م = ٢٠,١٧	م = ٢١,٧٧	م = ١٩,٠١
اللفظي	مرتفع	–	١,٦١	١,١٥
	متوسط		–	٢,٧٦**
	منخفض			–

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١١) أن اتجاه الفروق بالنسبة لبعد الاتجاه نحو العنف اللفظي كما يلي :

– عند المقارنة بين المتوسط والمنخفض كانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح المتوسط ، في حين لم تظهر فروق دالة بين المتوسط والمرتفع ، أو بين المنخفض والمرتفع .

وللكشف عن اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات في بعد الاتجاه نحو العنف الالكتروني والجدول التالى يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (١٢)

نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات

فى بعد الاتجاه نحو العنف الالكتروني

البعد	المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض
		م = ٢١,٣١	م = ٢٤,٧٧	م = ٢٣,٨٤
الالكتروني	مرتفع	–	٣,٤٥**	٢,٥٢
	متوسط		–	٠,٩٢٥
	منخفض			–

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٢) أن اتجاه الفروق بالنسبة لبعد الاتجاه نحو العنف الالكتروني كما يلي :

– عند المقارنة بين المتوسط والمرتفع كانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح المتوسط ، في حين لم تظهر فروق دالة بين المتوسط والمنخفض ، أو بين المنخفض والمرتفع .

وللكشف عن اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات في الدرجة الكلية للاتجاه نحو العنف السياسي والجدول التالى يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (١٣)

نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات

فى الدرجة الكلية للاتجاه نحو العنف السياسي)

المقياس	المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض
		م = ٦٠,٦١	م = ٦٦,١٦	م = ٦٠,١٦
الدرجة الكلية	مرتفع	–	٥,٥٥**	٠,٤٤٥
	متوسط		–	٦,٠٠**
	منخفض			–

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٣) أن اتجاه الفروق بالنسبة للدرجة الكلية للاتجاه نحو العنف السياسي كما يلي :

– عند المقارنة بين المتوسط والمرتفع ، وبين المتوسط والمنخفض كانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح المتوسط ، في حين لم تظهر فروق دالة بين المنخفض والمرتفع .

وتختلف هذه النتيجة مع ما أوضحه ليلة (١٩٩٥ ، ٨٦) من تأكيد العديد من الدراسات على أن العنف السياسى ظاهرة طبقية بالأساس، وأنه يرتبط عادة ببعض الشرائح الطبقية الدنيا ، وأن هذه الشرائح يكثر ميلها إلى المشاركة فى أحداث العنف لعاملين ، الأول أنها عادة الشرائح التى

تعيش فى ظل ظروف اقتصادية غير ملائمة ، إضافة إلى أنها الشرائح التى تسكن عادة الأحياء العشوائية والمتخلفة وهى المناطق التى تشهد ترديا واضحا فى الخدمات الأساسية ، الأمر الذى يجعلها تعيش عادة نوعية حياة غير ملائمة ويتمثل العامل الثانى فى تحيز النظام السياسى وممثليه ضد هذه الفئات الأمر الذى يخلق لديها اتجاهات سلبية ضد النظام السياسى وممثليه ومن ثم تختزن لديها مشاعر التوتر من جراء أسلوب معاملة عناصر النظام لها ، وتفسر الباحثة هذا الاختلاف بأن المستويات الدنيا أو المنخفضة بالرغم من حرمانها ومعاناتها الاقتصادية والمعيشية والمجتمعية إلا أنها فى كثير من الأحيان ما تشعر بالرضا والتقبل والتكيف مع هذه الظروف وهدفها الأساسى فى الحياة إشباع احتياجاتها الأساسية والضرورية ، أما المستويات المتوسطة فهم عادة أصحاب طموحات وتطلعات أعلى من وضعهم الاجتماعى والاقتصادى ويشعرون بعدم قدرتهم على تحقيق هذه الطموحات ويرون أن المستويات الأعلى هى الأكثر تحكما فى المجتمع ولها السطوة والسلطان ومعظم الامتيازات من فرص العمل والإسكان وغيرها من الفرص المتاحة داخل المجتمع ، الأمر الذى يجعلهم يشعرون بالتوتر والإحباط والذى يدفع بدوره إلى مزيد من الغضب والعنف والعدوانية حينما توجد الفرصة الملائمة تعبيرا عن حالة الإحباط التى يعيشها هؤلاء الأفراد من المستويات المتوسطة .

ثالثا : نتائج الفرض الفرعى (ج) ومناقشتها :

ونصه "توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مقياس الاتجاه نحو العنف السياسى تبعا لمتغير نوع الدراسة (تعليم أزهرى – تعليم عام) "

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحث بحساب الفروق باستخدام اختبار (ت) بين متوسطي درجات مجموعات (التعليم الأزهرى– التعليم العام) والتي يحددها الجدول التالي :

جدول (١٤)

نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات مجموعة (تعليم أزهرى– تعليم عام)

في الاتجاه نحو العنف السياسي

البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المادي	أزهري	٢٠٠	١٩,٩٤	٦,٩٢	٢,١٠	٠,٦٧٣	٣,١٢	٠,٠١
	عام	٢١١	١٧,٨٤	٦,٧٢				
اللفظي	أزهري	٢٠٠	٢١,٧٧	٧,٤٣	٢,١٢	٠,٧٨٤	٢,٧١	٠,٠٥
	عام	٢١١	١٩,٦٤	٨,٤٠				
الالكتروني	أزهري	٢٠٠	٢٤,٩١	٨,٣٨	٢,١٣	٠,٩٣٥	٢,٢٨	٠,٠٥
	عام	٢١١	٢٢,٧٨	١٠,٤١				
الدرجة الكلية	أزهري	٢٠٠	٦٦,٦٣	١٦,٩٥	٦,٣٦	١,٩٦	٣,٢٤	٠,٠١
	عام	٢١١	٦٠,٢٧	٢٢,٢٨				

القيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجات حرية ٤٠٩ = ١,٩٦ ، وعند مستوى (٠,٠١) = ٢,٨٥

يتضح من الجدول السابق(١٤) : أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وأن متوسط درجات مجموعة التعليم الأزهري بلغ (٦٦,٦٣) في الدرجة الكلية ، (١٩,٩٤، ٢١,٧٧، ٢٤,٩١) في الأبعاد الثلاثة على الترتيب ، بينما بلغ متوسط الدرجات لمجموعة التعليم العام (٦٠,٢٧) في الدرجة الكلية ، (١٧,٨٤ ، ١٩,٦٤ ، ٢٢,٧٨) في الأبعاد الثلاثة على الترتيب وأن قيم النسبة التائية المحسوبة (٣,٢٤) للدرجة الكلية ، (٣,١٢ ، ٢,٧١ ، ٢,٢٨) أكبر من الجدولية عند مستوى (٠,٠١) حيث تبلغ (٢,٨٥) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التعليم الأزهري.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه فى ظل الأزمة المجتمعية التى يعيشها المجتمع المصرى نجد أن العنف السياسى قد يحدث من قبل جماعات ترفع شعار الإسلام ، ولأن طلاب الأزهر نتيجة المناهج الدراسية يتميزون بتراث ثقافى ودينى يفوق طلاب العام وبعمق ظاهرة التدين مما يجعل من السهل استقطاب هؤلاء الشباب وتجنيدهم فى عضوية هذه الجماعات

الفرض الثالث :

وينص على أنه " يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو العنف السياسى من خلال أساليب التفكير لدى طلاب وطالبات الجامعة " .

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الانحدار المتعدد باستخدام الحزمة الإحصائية spss ، والجدول التالي يوضح نتائج تحليل انحدار درجات الاتجاه نحو العنف السياسي من خلال أساليب التفكير (المحافظ ، الأقلي ، الفوضوى ، الداخلي ، الخارجي)

جدول (١٥)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للاتجاه نحو العنف السياسي

من خلال أساليب التفكير (المحافظ ، ، الأقلي ، الفوضوى ، الداخلي ، الخارجي) لدى أفراد العينة (ن = ٤١١)

درجات الاتجاه نحو العنف السياسي	المتغيرات	قيمة الثابت	معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط	قيمة بيتا B	قيمة ف الانحدارية	مستوى الدلالة
	المحافظ	٣,١٧٤	٠,١٥٥	٠,٠٢٤	٠,١٥٥	١٠,٠٧٢	٠,٠١
	الأقلي	٤,٧١٣	٠,٢٢٧	٠,٠٥٢	٠,٢٢٧	٢٢,٢١٤	٠,٠١
	الفوضوي	٧,٢٨٣	٠,٣٣٩	٠,١٥٥	٠,٣٣٩	٥٣,٠٤٢	٠,٠١
	الداخلي	٤,٠٣٣	٠,١٩٦	٠,٠٣٨	٠,١٩٦	١٦,٢٦٩	٠,٠١
	الخارجي	٣,٣٢٨	٠,١٦٢	٠,٠٢٦	٠,١٦٢	١١,٠٧٦	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط المتعدد والذي يعبر عن أقصى ارتباط بين الاتجاه نحو العنف والمتغيرات الأخرى دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) حيث كانت قيمة معامل الارتباط المتعدد بين الاتجاه نحو العنف وأسلوب التفكير المحافظ (٠,١٥٥) ، والتفكير الأقلي (٠,٢٢٧) ، وكانت قيمة معامل الارتباط المتعدد بين الاتجاه نحو العنف الالكتروني وأسلوب التفكير الداخلي (٠,١٧٨) ، والخارجي (٠,١٦٢) ، ويمكن صياغة معادلات التنبؤ لدرجات الاتجاه نحو العنف السياسي من خلال المتغيرات كالتالي :

درجة الاتجاه نحو العنف السياسي = قيمة الثابت + (قيمة بيتا) X المتغير

درجة الاتجاه نحو العنف السياسي من خلال التفكير المحافظ =
٣,١٧٤ +٠,١٥٥ X درجة التفكير المحافظ

درجة الاتجاه نحو العنف السياسي من خلال التفكير الفوضوي =
٧,٢٨٣ +٠,٣٣٩ X درجة التفكير الفوضوي

درجة الاتجاه نحو العنف السياسي من خلال التفكير الأقلي =
٤,٧١٣ +٠,٢٢٧ X درجة التفكير الأقلي

درجة الاتجاه نحو العنف الالكتروني من خلال التفكير الداخلي =
٤,٠٣٣ +٠,١٩٦ X درجة التفكير الداخلي

درجة الاتجاه نحو العنف السياسي من خلال التفكير الخارجي =
٣,٣٢٨ +٠,١٦٢ X درجة التفكير الخارجي

وهذا يدل على أنه يمكن التنبؤ بدرجات الاتجاه نحو العنف السياسي من خلال التفكير المحافظ ، والفوضوي ، والأقلي ، والخارجي ، والعنف الالكتروني من التفكير الداخلي .

المراجع :

١- إبراهيم ، حسنين توفيق (١٩٩٢) : ظاهرة العنف السياسى فى النظم العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ٠ لبنان ٠

٢- إبراهيم ، حسنين توفيق (١٩٩٥) : العنف السياسى فى مصر ، فى : ظاهرة العنف السياسى من منظور مقارن ، أعمال الندوة المصرية – الفرنسية الخامسة ، القاهرة ١٩ –٢١ نوفمبر ١٩٩٣ ، مركز البحوث والدراسات السياسية ٠ القاهرة ٠

٣- إبراهيم ، مجدى عزيز (٢٠٠٥) : التفكير من منظور تربوى : تعريفه – طبيعته – مهاراته – تنميته – أنماطه ، عالم الكتب ٠ القاهرة ٠

٤- إبراهيم ، محمد أنور (٢٠٠٦) : التفكير الناقد وقضايا المجتمع المعاصر ٠ مكتبة الانجلو المصرية ٠ القاهرة ٠

٥- أبو هاشم ، السيد محمد (٢٠٠٧) : الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير فى ضوء نظرية ستيربنرج لدى طلاب الجامعة ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، مركز البحوث التربوية ، ص ص ١١٣ – ١٥٤ ٠

٦- أحمد ، كمال على (٢٠١٣) : ثورة ٢٥ يناير فى مصر (أسبابها وتداعياتها وانعكاساتها المتوقعة على القضية الفلسطنية) ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة الأزهر بغزة ٠

٧- الدسوقى ، سوسن محمد (١٩٩٩) : الخصائص البيئية والنفسية لأسر جماعات العنف السياسى فى مصر ٠ دراسة على عينة من أسر المودعين بالسجون ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ٠

٨- السيد ، نهلة متولى (٢٠١٠) : أساليب التفكير المميزة لطلاب الجامعة فى ضوء سماتهم الشخصية وتخصصاتهم الأكاديمية وبعض العوامل البيئية ، المؤتمر الدولى الثانى لجامعة المنيا ، الحوار العربى – الغربى : اختلاف أم خلاف إلى وفاق ، فى الفترة من ٢٩ -٣١ مارس ٢٠١٠ ، المنيا ٠

٩- الطيب ، عصام على (٢٠٠٦) : أساليب التفكير : نظريات ودراسات وبحوث معاصرة ، عالم الكتب ٠ القاهرة ٠

١٠- العنزى ، تركى بندر (٢٠٠٨) : آحادية الرؤية العقلية وعلاقتها بالاتجاه نحو العنف السياسى ، دراسة عبر حضارية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ٠

١١- المرسى ، فاطمة السيد (٢٠١٣) : تفعيل دور الإعلام التربوى فى تربية المواطنة لطلبة الجامعات المصرية فى مطلع الألفية الثالثة ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر ٠

١٢- بكر، حسن (١٩٩٨) : أسباب العنف السياسى ودافعه ، مجلة الفكر العربى ، العدد (٩٣) ، ص ص ١-٣٩ ٠

١٣- حبيب ، مجدى عبد الكريم (١٩٩٦) : التفكير : الأسس النظرية والاستراتيجيات ٠ مكتبة النهضة المصرية ٠ القاهرة ٠

١٤- حفنى ، قدرى (١٩٩٥) : حول العنف السياسى : رؤية نفسية ، فى : ظاهرة العنف السياسى من منظور مقارن ، أعمال الندوة

المصرية – الفرنسية الخامسة ، القاهرة ١٩ –٢١ نوفمبر ١٩٩٣ ، مركز البحوث والدراسات السياسية ٠ القاهرة ٠

١٥- حمدى ، صلاح الدين (١٩٨٧) : دراسة لبعض الحاجات النفسية لدى الشباب الجامعى وعلاقتها بتوافقهم النفسى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ٠

١٦- دويدار ، عبد الفتاح محمد (٢٠٠٩) : علم النفس الاجتماعى : أصوله ومبادئه ٠ دار المعرفة الجامعية ٠ الاسكندرية ٠

١٧- زهران ، حامد عبدالسلام (٢٠٠٣) : علم النفس الاجتماعى ، الطبعة السادسة ، عالم الكتب ٠ القاهرة ٠

١٨- ستيربنرج ، روبرت (٢٠٠٨) : أساليب التفكير ، ترجمة : عادل سعد & محمد دسوقى ، مكتبة النهضة المصرية ٠ القاهرة ٠

١٩- سليمان ، أحمد على (٢٠١١) : تصور مقترح لتطوير جامعة الأزهر فى ضوء التغيير الشامل ببنية النظام فى مصر ، دراسة مقدمة إلى ندوة " جامعة الأزهر بعد التغيير " المنعقدة بمقر نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر بالقاهرة ، ١ مارس ٢٠١١ ٠

٢٠- شقير ، زينب محمود (٢٠٠٥) : العنف والاغتراب النفسى بين النظرية والتطبيق ، مكتبة النهضة المصرية ٠ القاهرة ٠

٢١- عبد العليم ، رمضان محمود (٢٠٠٧) : الأنشطة الطلابية ودورها فى مواجهة العنف السياسى لدى طلاب جامعة الأزهر ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، مجلد (١) ، العدد (٣٦) ، ص ص ١٠٥ – ٢٠٤ ٠

٢٢- عبد القوى ، سامى (١٩٩٤) : رؤية عينة من الشباب لظاهرة الإرهاب ، مجلة علم النفس ، المجلد (٨) ، العدد (٣١)، ص ص ٤٨ – ٧٦ .

٢٣- عبد المختار ، محمد خضر (١٩٩٩) : الاغتراب والتطرف نحو العنف (دراسة نفسية اجتماعية) ، دار غريب . القاهرة.

٢٤- عبد الوهاب ، طارق محمد (١٩٩٩) : سيكولوجية المشاركة السياسية ، دار غريب . القاهرة .

٢٥- عرابى ، محمود (٢٠٠٦) : تأثير العولمة على ثقافة الشباب : دراسة ميدانية ، الدار الثقافية للنشر . القاهرة .

٢٦- لال ، زكريا بن يحيى (٢٠٠٧) : العنف فى عالم متغير ، مكتبة الملك فهد الوطنية . مكة المكرمة .

٢٧- ليلة ، على (١٩٩٥) : الأبعاد الاجتماعية للعنف السياسى ، فى : ظاهرة العنف السياسى من منظور مقارن ، أعمال الندوة المصرية – الفرنسية الخامسة ، القاهرة ١٩ –٢١ نوفمبر ١٩٩٣ ، مركز البحوث والدراسات السياسية . القاهرة .

٢٨- مبروك ، طه محمد (٢٠١٣) : بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المنبئة بالعنف السياسى لدى عينة من طلبة الجامعة ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بنى سويف .

٢٩- نعمان ، مراد عبد الغنى أجمد (٢٠١٣) : علاقة نسق القيم وبعض متغيرات الشخصية بسلوك العنف السياسى " الإرهاب " رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط .

٣٠ – Akdede, S., Hwangb, J. and Canc, E., (٢٠٠٨) Culture Diversity , Domestic Political Violence and public

Expenditures . Clzmir university of Economics , Lzmir , Turkey .

٣١ – Canetti , D., Stevan, Pedahzur, A., and Zaidise, E., (٢٠١٠) , Much Ado about Religion : Religiosity , Resource Loss, and Support for Political Violence . Journal of peace Research first published, September, Vol ٤٧ (٥) , pp ٥٧٥ – ٥٨٧ .

٣٢- Moniruzzaman, M., (٢٠٠٩) , Party Politics and Political Violence in Bangladesh : Issues, manifestation and consequences . South Asian Survey , pp. ١٦ : ٨١.